الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v22i2.46312
السنة الثانية والعشرون، العدد : ٢، ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

al-Tanāsub al-Qaṣaṣī fī Tafsīr al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr: Taḥlīl Qiṣṣat Banī Isrā'īl fī Al-Qur'ān

◊ حبيب عبد الله
جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سةرابايا – إندونيسيا
habibabdillah904@gmail.com

تاريخ إصدار المقال :
تاريخ الاستلام: ٣ مايو ٢٠٢٥
تاريخ المراجعة: ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٥
تاريخ القبول: ١٥ يناير ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
التناسب القصصي، تفسير التحرير والتنوير، قصة بني إسرائيل

الملخص

يتناول هذا البحث التناسب القصصي في تفسير التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور، من خلال تحليل قصص بني إسرائيل في القرآن الكريم. وتنطلق الدراسة من إشكالية رئيسة تتمثل في كيفية توظيف ابن عاشور لعلم المناسبة في بناء وحدة سردية متماسكة لهذه القصص، ضمن حدود بحث تقتصر على تحليل الآيات التي وردت فيها قصص بني إسرائيل في السور الواقعة في النصف الأول من القرآن الكريم. ويفترض البحث ان التناسب القصصي يمثل منهجا تفسيريا واعيا اسهم بصورة بارزة في كشف الوظائف البلاغية والتربوية والمقاصدية للقصص القرآنية. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي التحليلي المقارن، مستفيدة من أدوات التحليل النصي، والدراسة السياقية، والمقارنة التفسيرية بين التحرير والتنوير وبعض كتب التفسير الكلاسيكية. وقد جرى اختيار المصادر الثانوية بناء على صلتها المباشرة بعلم المناسبة والدراسات السردية القرآنية. وقد أظهرت النتائج وجود بنية سردية متناسقة لقصص بني إسرائيل، موزعة على نحو ٨٧٠ آية في ٣١ سورة. كما كشفت الدراسة عن منهج ابن عاشور في ربط القصة بسياق السورة من خلال توظيف أدوات بلاغية وتربوية وموضوعية بدقة منهجية. وتبرز النتائج تميز مقاربة ابن عاشور مقارنة بالتفاسير الكلاسيكية في إبراز البناء السياقي للقصص، مما يجعل هذه الدراسة إسهاما مهما في تطوير البحث السردي والمناسباتي في التفسير المعاصر.

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v22i2.46312
Vol. 22, No. 02, 2025 M-1447 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Narrative Coherence in *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*: An Analysis of the Qur'anic Story of the Children of Israel

◊ **Habib Abdillah**

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya – Indonesia
habibiabdillah904@gmail.com

Article History
Received: May 03, 2025
Reviewed: November 26, 2025
Accepted: January 15, 2026

Keywords
Narrative Appropriateness, *Al-Tahrīr wa Al-Tanwīr* Interpretation, Story of the Children of Israel.

Abstract

This study explores narrative coherence in *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* through an analysis of the Qur'anic accounts of the Children of Israel. It addresses a central problem: how Ibn 'Āshūr employs *'ilm al-munāsabah* to construct a cohesive narrative unity within these stories. The scope is limited to verses recounting the stories of the Children of Israel in the first half of the Qur'an. Methodologically, it adopts a qualitative analytical-comparative approach, utilizing textual analysis, contextual examination, and comparative exegesis between *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* and selected classical tafsīr works. Secondary sources were selected for their direct relevance to *'ilm al-munāsabah* and Qur'anic narrative studies. The findings reveal a consistent narrative structure in the stories of the Children of Israel, dispersed across approximately 870 verses in 31 chapters. The study also uncovers Ibn 'Āshūr's methodological approach in linking narratives to their surah-level contexts through precise rhetorical, pedagogical, and thematic tools. The results demonstrate the distinctiveness of Ibn 'Āshūr's approach compared to classical exegesis in articulating the contextual architecture of Qur'anic stories, making this research a significant contribution to the development of narrative and munāsabah studies in contemporary Qur'anic exegesis.

Abstrak

Penelitian ini mengkaji koherensi naratif dalam *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* melalui analisis kisah-kisah Bani Israil dalam Al-Qur'an. Studi ini berangkat dari permasalahan utama mengenai bagaimana Ibn 'Āsyūr memanfaatkan *'ilm al-munāsabah* dalam membangun kesatuan naratif yang padu dalam kisah-kisah tersebut, dengan batasan penelitian yang difokuskan pada analisis ayat-ayat yang memuat kisah Bani Israil pada surah-surah di paruh pertama al-Qur'an. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif—analitis dan komparatif—dengan memanfaatkan alat analisis tekstual, kajian konteks, dan perbandingan penafsiran antara *al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* dan sejumlah kitab tafsir klasik. Sumber-sumber sekunder dipilih berdasarkan relevansinya dengan *'ilm al-munāsabah* dan studi naratif al-Qur'an. Hasil penelitian menunjukkan adanya struktur naratif yang konsisten dalam kisah-kisah Bani Israil yang tersebar pada sekitar 870 ayat di 31 surah. Penelitian ini juga mengungkap metode Ibn 'Āsyūr dalam mengaitkan kisah dengan konteks surahnya melalui penggunaan perangkat retorika, pedagogis, dan tematik secara cermat. Studi ini menunjukkan keunggulan pendekatan Ibn 'Āsyūr dibandingkan dengan tafsir klasik dalam menampilkan bangunan kontekstual kisah, sehingga menjadikan penelitian ini kontribusi penting dalam pengembangan studi naratif dan munāsabah dalam tafsir kontemporer.

التناسب القصصي في تفسير التحرير والتنوير: تحليل قصة بني إسرائيل في القرآن

المقدمة

يحظى موضوع القصص القرآنية بأهمية متزايدة في الدراسات التفسيرية المعاصرة، نظرا لدوره الحيوي في نقل الرسائل العقدية والتربوية والاجتماعية، من خلال أسلوب سردي يجمع بين البلاغة والموعظة والتاريخ الهادف. ومن بين القصص التي تكررت في سور متعددة، برزت قصص بني إسرائيل بوصفها نموذجا فريدا لسلوك جماعي معقد يتكرر عبر الزمن، يتمحور حول نقض العهود، وعبادة الذات، ورفض الهداية الإلهية (Ibrahim, 2003)، مما يجعلها مادة خصبة للتأمل في علاقة القصص وسياقها النصي في السور القرآنية.

ولا تتوقف أهمية هذا الموضوع عند البعد التأويلي فحسب، بل تمتد إلى راهنيته، خصوصا في ظل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين (Christie et al., 2024)، وما يشكله من امتداد حديث لسلوك بني إسرائيل الموصوف في القرآن (Muharom et al., 2022). إذ يتجلى في السياسات الصهيونية المعاصرة—من تهويد القدس، إلى تهجير السكان، إلى العدوان المتكرر—أنماط سلوكية تماثل ما وصفه القرآن في سلوك أسلافهم (Said, 2019)، مما يستوجب العودة الجادة إلى علم المناسبة القرآني لفهم هذا النسق المتكرر، لا كمادة وعظية فحسب، بل كأداة لتفسير الواقع التاريخي والسياسي المعاصر.

وانطلاقا من هذا السياق، ومع ما تقدم من أهمية علم المناسبة وراهنيته، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة في ضوء تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، لما لهذا التفسير من عمق منهجي وصرامة تحليلية، خاصة في توظيفه لعلم المناسبة في ربط القصص بمواقعها داخل السورة، وتفسير دلالتها ضمن البنية الكلية للخطاب القرآني (Al-Mahaly, 2024).

وتمثل الإضافة العلمية لهذا البحث في معالجة فجوة واضحة في الدراسات التفسيرية المعاصرة، إذ إن أغلب الدراسات السابقة ركزت على التناسب الموضوعي أو وحدة السورة عموما (Almajeedy, 2022)، دون تقديم تحليل منهجي لتفاصيل التناسب القصصي في قصة بني إسرائيل عبر السور، ولا دراسة تطبيقية دقيقة لمنهج ابن عاشور في ربط مواضع القصة بسياقها السوري. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لسد هذا النقص من خلال تحليل وسياقي يجمع بين علم المناسبة والدراسة السردية.

كما أن حاجة المجتمع المعاصر، وطلاب العلم الشرعي والتفسيري خاصة، ماسة إلى فهم هذا العلم النفيس—علم المناسبة—لأنه يفتح أفقا معرفيا لفهم وحدة السور والآيات، ويكشف عن التناسق المقصود في ترتيب القصص (Al-Muhsin & Al-Muthiri, 2016)، ويقدم للباحثين أداة منهجية لفهم السلوك التاريخي والجماعي

من منظور قرآني، يعينهم على قراءة الواقع من خلال الوحي، ويعزز وعيهم في مقاربة القضايا المصيرية—كتحرير فلسطين—بمنهج يجمع بين الأصالة والاجتهاد.

تشير الدراسات السابقة إلى اهتمام عدد من الباحثين بالتناسب القصصي، كما في دراسة زهراء وطلال (2013) حول التناسب القصصي في سورة البقرة، ودراسة خير الناس وحاج محمد (2023) في سورة ص، وهي دراسات قدمت إضاءات مهمة حول مظاهر وحدة السورة ووظائف التناسب فيها. غير أن هذه الدراسات–على أهميتها–بقيت في معظمها عند حدود الوصف العام لوحدة النسق، دون تحليل معمق للآليات المنهجية التي تضبط تشكيل التناسب القصصي داخل البنية السورية، ودون بيان الدور البلاغي والمقاصدي لوضع القصة في سياقها النصي، أو إجراء مقارنة منهجية بين المفسرين في توظيف علم المناسبة. ويظهر القصور كذلك في اقتصارها على سورة واحدة، مما يحجب الرؤية الكلية لتوزيع قصص بني إسرائيل عبر السور، ومن هنا يسعى هذا البحث إلى معالجة هذا النقص بتحليل بنيوي-سياقي أوسع يتتبع التناسب القصصي لقصة بني إسرائيل عبر نصف القرآن الأول، ويبرز خصوصية المنهج التفسيري لابن عاشور في هذا المجال. وينطلق البحث من سؤال مركزي واضح :كيف يوظف ابن عاشور علم المناسبة في بناء التناسب القصصي لقصة بني إسرائيل عبر السور القرآنية؟

يتمثل الجديد في هذا البحث في تحليل دقيق لمواقع قصص بني إسرائيل في القرآن الكريم، وتتبع علاقاتها السياقية (المناسبة) ضمن إطار "علم المناسبة القرآني" (Al-Biqā'ī, 1984)، مع التركيز على منهج ابن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" (Ibn ʿĀshūr, 1997). يسهم البحث في سد الفجوة بين الدراسات السردية التقليدية والدراسات السياقية الحديثة، انطلاقا من فرضية أن ابن عاشور لم يورد القصص جزافا، بل أبرز علاقاتها السياقية بما يعكس بلاغة ترتيب المصحف. وتتمثل الحجة العلمية التي يدافع عنها هذا البحث في أن علم المناسبة يمثل أداة تحليل تفسيرية تكشف عن بنية تنظيمية متكاملة للقرآن الكريم، تبرر تكرار بعض القصص أو تشتيتها في سور متعددة وفق أهداف تربوية وتشريعية دقيقة (Al-Zarkasyi, 1957).

اعتمد هذا البحث المنهج النوعي التحليلي (Almasri et al., 2021) والمقارن (Iranifard & Roudsari, 2022) لاستكشاف العلاقة بين القصص القرآنية وسياقاتها السورية، مستندا إلى تفسير الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير وإلى مصادر تفسيرية أخرى (الرازي، أبو حيان، ابن عطية، البقاعي). وقد جمعت البيانات عبر المراجعة المكتبية (Stapleton et al., 2020)، مع تحليل استقرائي يربط المواضع القصصية بدلالاتها السياقية ضمن منظور علم المناسبة القرآني .وطبقت فرضية البحث من خلال تتبّع مواقع قصص بني إسرائيل في كل سورة، ثم ربطها بمحاور السورة العقدية أو التشريعية، ومقارنة هذا الربط بما ورد في التفاسير الكلاسيكية، للتحقق من مدى اتساق منهج ابن عاشور مع ضوابط علم المناسبة في بناء التناسب القصصي .ويهدف البحث إلى الكشف عن العلاقات السياقية والموضوعية بين الآيات والسور بوصفها بنية متماسكة ذات وحدة موضوعية وبلاغية.

التوزيع الموضوعي والعددي للقصص القرآني المرتبط ببني إسرائيل

تكشف الدراسة الاحصائية لمواضع قصص بني إسرائيل في القرآن الكريم عن متن سردي واسع يمتد عبر أكثر من ٨٧٠ آية موزعة على ٣١ سورة، الأمر الذي يشير إلى مركزية هذا العنصر القصصي في تشكيل البنية الموضوعية للخطاب القرآني. ولا يقتصر هذا الحضور على الجانب التاريخي، بل يعكس–وفق منظور "المرآة العبرية"– نمطا جماعيا متكررا يوظف للعبرة والتربية، وهو ما يؤكده ابن عاشور في تفسيره(Ibn ʿĀshūr, 1997).

ويتجلى من خلال التحليل أن التوزيع العددي لهذه القصص يتركز أساسا في النصف الأول من المصحف، ولا سيما في سور البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأعراف، وهي سور ذات بنية تشريعية–عقدية مكثفة، مما يدل على أن التوظيف القصصي يأتي مندمجا في بناء المحور الرئيس لكل سورة. ويعد هذا النمط من "التوزيع الوظيفي" امتدادا لمفهوم التناسب السوري عند ابن عاشور، وإن كان يحتاج إلى تدقيق منهجي في تحديد كيفية انتقال القصة من سورة إلى أخرى (Khan, 2002).

وتظهر المقارنة مع الدراسات السابقة أن كثيرا من الأعمال– مثل (Hasan, 2016)–اكتفت بوصف أماكن القصة وإحصاء عددها دون تحليل وظيفتها البلاغية أو علاقتها بالهيكل السوري، بينما تقدم الدراسات الحديثة في تحليل الخطاب (Mir, 1986; Abdel-Haleem, 2020) إطارا بديلا يقوم على مفهوم "الترابط النصي" الذي يدرس كيف تخدم القصة مقصد السورة وعلاقاتها الجدلية أو العقدية. ومن ثم يقدم هذا البحث مساهمة جديدة بدمج التحليل العددي بالتحليل السياقي لإبراز "التناسب الوظيفي والموضوعي" للقصة.

ويكشف الربط بين عناصر التوزيع الموضوعي والعددي عن ثلاثة أنماط رئيسة لوظائف القصة القرآنية:

١. وظيفة عقدية تبرز مسار الهداية والضلال، كما في البقرة والأعراف (Flowers, 2018).
٢. وظيفة تشريعية تظهر في سياقات بيان الأحكام ومخالفات بني إسرائيل لها، كما في المائدة (Schmid, 2021).
٣. وظيفة جدلية تستثمر في المحاججة مع أهل الكتاب، كما في آل عمران والص (Hoffman, 2018).

ومن خلال هذا التحليل يتضح أن توزيع قصص بني إسرائيل ليس تكرارا سرديا متفرقا، بل بنية منسجمة تخضع لترتيب مقصود يخدم انسجام السورة ووحدة موضوعها. كما يتضح أيضا أن منهج ابن عاشور –على عمقه– لم يعط عناية كافية للتحليل العددي المقارن بين السور، مما يبرر الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات لاستكمال الصورة المنهجية للتناسب القصصي. وبذلك يظهر هذا القسم أن التوزيع العددي والموضوعي لهذه القصص يمثل مدخلا حاسما لفهم "علم المناسبة السوري" بوصفه أداة تفسيرية تتجاوز التوصيف التاريخي إلى تحليل البنية البلاغية والتربوية للقرآن الكريم.

عرض موجز للقصص القرآني المرتبط ببني إسرائيل

تمثل قصص بني إسرائيل في القرآن الكريم متنا سرديا مركزيا يقوم بوظائف عقدية وتربوية ونفسية، ولا يأتي بوصفه تاريخا متفرقا، بل بوصفه نموذجا لبنية سلوكية جماعية تستثمر في الخطاب القرآني للعظة والتفسير. وتكشف القراءة الموضوعية أن هذا السرد لا يصف أحداثا منعزلة، بل يشكل "نسقا قصصيا" يحدد علاقة الأمة بالوحي عبر تكرار أنماط الاستجابة والرفض(Asyari, 2022).

وتدور هذه القصص في جوهرها حول علاقة بني إسرائيل بسلسلة طويلة من الأنبياء، إذ يذكر القرآن ثلاثة عشر نبيا بارتباط مباشر أو غير مباشر بهم، مع تفاوت واضح في درجة التفصيل بين سورة وأخرى (Ibn Kathīr, 1997) . ويظهر هذا التفاوت أن السرد القرآني لا يهدف إلى الإخبار المجرد، بل إلى بناء "وظيفة جدلية وتربوية" تخدم مقصد السورة وسياقها، الأمر الذي لم تبرزه كثير من الدراسات التقليدية التي ركزت على الجانب التاريخي دون تحليل وظيفي للسرد.

ومن الملاحظ أن الخطاب القصصي لا يمتد إلى زمن النبي محمد ﷺ، بل يعالج القرآن علاقة اليهود المعاصرين له في سياق مختلف، مما يشير إلى أن السرد الإسرائيلي في القرآن يخضع لمنطق بلاغي–تاريخي مخصوص، يراد منه إبراز سنن الهداية والضلال عبر تطور العلاقة مع النبوة (Sanusi & Salahuddin, 2023). ومن ثم فإن دراسة قصص بني إسرائيل تكشف عن "بنية سردية مقصودة" تتكرر فيها أنماط مثل: الجدل، طلب المعجزة الحسية، نقض الميثاق، والتحريف، وهي أنماط تؤسس لفهم أعمق لرسالة القرآن في سياقها الجدلي مع أهل الكتاب.

وتظهر المقارنة مع الدراسات السابقة–التي تناولت قصص بني إسرائيل من منظور تاريخي أو عقدي–أن القليل منها اعتنى بتحليل الوظائف السردية داخل بنية السورة أو بدراسة التناسق بين مواضع القصة عبر المصحف. ومن هنا يبرز إسهام هذا البحث في ربط العرض القصصي بتحليل السياقات السورية، وببيان كيف توظف هذه القصص في بناء خطاب قرآني متكامل يقوم على "التناسب القصصي" لا على سرد الحوادث فحسب.

وبذلك تتأكد أهمية قصص بني إسرائيل بوصفها مدخلا أساسيا لفهم التفسير الموضوعي والسياقي، لأنها تتيح استكشاف العلاقة بين السرد والرسالة، وبين التاريخ والبنية البلاغية، وهو ما يجعل تحليلها ضرورة لفهم مقاصد الخطاب القرآني.

البنية السياقية لقصص بني إسرائيل: منهج ابن عاشور في إظهار المناسبة

يمثل تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور نموذجًا متقدما للتفسير الموضوعي–السياقي الذي يركز على كشف الروابط الوظيفية بين الآيات والسور، ولا سيما في مقاطع القصص. ويبرز هذا المنهج من خلال توظيفه الدقيق لما يسميه علماء التفسير "علم المناسبة"، بحيث لا تقدم القصة بوصفها وحدة تاريخية منفصلة، بل كعنصر

بنائي داخل نسق السورة. ومن ثم، يتضح أن ابن عاشور يتعامل مع القصص–وخاصة قصص بني إسرائيل–بوصفها أدوات حجاجية وتربوية، تسهم في تشكيل وحدة السورة وبيان مقاصدها العقدية والتشريعية (Ibn ʿĀshūr, 1997).

ويقصد بـ التناسب القصصي في هذا البحث: الروابط البنيوية والدلالية التي تنتظم مقاطع القصة الواحدة أو القصص المتعددة داخل السورة أو عبر السور، بما يكشف الوظائف البلاغية والتربوية والمقاصدية لتموضع القصة في السياق القرآني (Ibn ʿĀshūr, 1997; Mir, 1986). ويتيح هذا المفهوم تحليل منطق التوزيع ومغزى التكرار وتغير زوايا السرد.

ويختلف التناسب القصصي عن التناسب الموضوعي العام؛ إذ يعالج الأول البنية السردية للقصة (ترتيب الأحداث، التكرار، الحوار، زاوية العرض، الحبكة)، بينما يتناول الثاني الروابط الكلية بين الآيات ضمن محور عام دون التوقف عند الخصائص الفنية للسرد (Mohammed & Mahmood, 2022; Solahuddin & Kusuma, 2020). ومن ثم، يعد التناسب القصصي فرعا دقيقا من علم المناسبة يجمع بين الدلالة والسياق والمقصد والبنية السردية.

وتشير الدراسة التحليلية إلى أن ابن عاشور خص تسعة وعشرين موضعا ببيان مفصل للمناسبة بين القصة وسياقها السوري، وهو رقم يكشف عن حضور منهجي مقصود لا مجرد ملاحظات متفرقة. وتتخذ هذه المناسبات صورا متعددة، مثل: التمهيد السردي للموضوع التشريعي، أو الاستطراد التربوي الذي يعزز المحور العقدي، أو المقارنة الضمنية بين سلوك بني إسرائيل وسلوك الأمة الإسلامية (Ibn ʿĀshūr, 1997). ومن ثم، يتبين أن ابن عاشور يوظف القصة لإقامة بنية حجاجية داخل السورة، لا لسرد الوقائع فحسب.

فعلى سبيل المثال، يبرز ابن عاشور في تفسيره لسورة البقرة أن قصة عبادة العجل تأتي في موقع استراتيجي بعد آيات الميثاق، لإظهار خرق العهد وترسيخ حاجة الأمة إلى التوحيد الخالص (Ibn ʿĀshūr, 1997). ومن ثم، تتحول القصة إلى أداة تفسيرية توضح وظيفة السورة في بناء مفهوم "الأمانة العقدية".

وفي سورة الأعراف، يربط بين قصة أصحاب السبت وقصة موسى وفرعون، مبينا أن موقعها يعكس تدرجا بلاغيا يكشف استمرار نمط العصيان الجماعي (Ibn ʿĀshūr, 1997). وهذا التوظيف يفسر اختيار الموضع السوري للقصة، ويؤكد أن ابن عاشور لا يعامل القصص كأحداث معزولة، بل كعناصر في بنية جدلية تسهم في توجيه القارئ.

ويعتمد ابن عاشور في كشف المناسبات على ثلاثة أصناف رئيسة من الأدوات التفسيرية (Ibn ʿĀshūr, 1997):

١. أدوات بلاغية :التكرار السياقي، والتقابل المفهومي، والانتقال من الإجمال إلى التفصيل، وهي أدوات تظهر "الوظيفة البلاغية للسرد".

٢. أدوات تربوية :إبراز العبرة، والتحذير من الانحراف الجماعي، وإثارة التفكر، وبذلك يؤدي السرد دورا تربويا واضحا.

٣. أدوات موضوعية :ربط القصة بمحور السورة العقدي أو التشريعي بوصفها عنصرا في "البنية المقصدية".

ومن خلال هذه الأدوات، يتضح أن التناسب القصصي عند ابن عاشور ليس وصفا بل منهجا مركبا يجمع بين البلاغة والسياق والمقاصد.

ومن ثم، يستفاد أن منهج ابن عاشور قد تجاوز القراءة التجزيئية للقصص، منتقلا إلى رؤية بنيوية-سياقية تجعل من القصة جزءا من الهيكل البلاغي للسورة. غير أن هذا المنهج—على قوته—يظل متأثرا بالمقاربة المقاصدية التي قد تطغى أحيانا على التحليل السردي البنيوي كما تتطلبه المناهج الحديثة. ومع ذلك، فإن تحليل ابن عاشور للمناسبات يقدم نموذجا رائدا في التفسير الموضوعي، ويؤسس لفهم أعمق لكيفية توظيف القرآن للسرد بوصفه بنية دلالية ووظيفية في آن واحد.

القصة في بنية السورة: منظور التفاعل النصي عند ابن عاشور

تكشف نتائج هذا البحث أن الطاهر بن عاشور لا ينظر إلى القصص القرآنية بوصفه مادة تاريخية منفصلة، بل يوظفه داخل بنية تفسيرية تروم بيان ما يسميه "التحام أجزاء السورة" أو "وحدة الخطاب القرآني" (Almajeedy, 2022). ومن ثم، يتضح أن القصة تشكل عنده جزءا عضويا من النسيج الدلالي للسورة، لا مقطعا سرديا مفصولا. وتظهر نصوص التحرير والتنوير أن القصص تأتي متفاعلة مع سياق السورة، بل ومع السياقات السورية المجاورة، في إطار ما يشبه "النسيج الدلالي المتكامل" الذي تتكامل فيه وظائف السرد مع مقاصد البلاغة والبيان.

وعند تتبع تطبيقات ابن عاشور، يظهر أن كل قصة—وخاصة المتعلقة ببني إسرائيل—تسهم في بناء المعمار البلاغي للسورة من حيث الموضوع والتدرج والانتقال. فعلى سبيل المثال، يكشف تفسيره لسورة آل عمران أن قصة نزول المائدة لا تُفهَم بوظيفتها الصحيحة إلا بربطها بالمقطع العقدي حول الإيمان بالرسل والتوحيد؛ ومن ثم يتبين أن السرد هنا يخدم المحور الموضوعي العام، ويبرز التفاعل بين الحدث والرسالة (Ibn ʿĀshūr, 1997).

وبذلك، يتجاوز ابن عاشور القراءة التجزيئية الشائعة في بعض التفاسير التقليدية، والتي تتعامل مع القصة ككيان سردي مغلق؛ ليقدم رؤية عضوية ترى أن السورة وحدة بلاغية–مفهومية–نفسية تبنى من خلال التفاعل المتكامل بين عناصرها. ويبرز هذا المنظور في تفسيره لسورة النساء، حيث يبين أن ذكر بني إسرائيل ورفضهم الامتثال للتشريع لا يقصد به مجرد التسجيل التاريخي، بل إقامة تمهيد وموازاة توجه القارئ لفهم الخطاب الموجه إلى الأمة الإسلامية، مما يخلق مقارنة ضمنية بين الجماعتين عبر الاستحضار القصصي (Ibn ʿĀshūr, 1997).

وتقود هذه المقاربة إلى قراءة تفسيرية ذات طابع حديث، قريبة مما يُعرف في النقد المعاصر بـ"الترابط النصي" (Intertextuality) (Chukhanov & Kairbekov, 2024)، حيث تفهم القصة لا باعتبارها حدثا ماضيا، بل بوصفها عنصرا في بنية جدلية تتفاعل فيها الرسالة مع الحدث، والسياق مع البنية السورية. ومن ثم، يدرك القارئ أن تكرار القصص أو توزيعها ليس ظاهرة شكلية، بل استراتيجية دلالية تعمق مقصد السورة.

ومن ثم، يتضح أن قراءة ابن عاشور للقصص تسهم في تأكيد فرضية هذا البحث التي ترى أن القصة القرآنية—وخاصة في عرضها لقصص بني إسرائيل—لا تفهم فهما دقيقا إلا ضمن إطار وحدة السورة ومقاصدها الكبرى. وتوفر هذه المقاربة رؤية تفسيرية حديثة تجعل السرد القرآني نظاما ديناميكيا ذا وظائف بلاغية وتربوية.

ومع ذلك، فإن هذا المنهج—على رغم قوته—يبقى مفتقرا إلى بعض عناصر التحليل السردي البنيوي الحديث، ولا سيما ما يتعلق ببناء الشخصيات وتوليد الإيقاع السردي، وهي جوانب لم يفصلها ابن عاشور نظريا. ويضيف هذا التقييم النقدي عمقا في فهم موقع منهجه ضمن الخريطة التفسيرية المعاصرة.

خصوصية المنهج التفسيري عند ابن عاشور: مقارنة منهجية مع التفاسير الكلاسكية

تمثل نتائج هذا البحث إضافة نوعية للمجال التفسيري، إذ تكشف بصورة استنتاجية تمايز منهج ابن عاشور في تعامله مع علم المناسبة القصصية مقارنة بمناهج كبار المفسرين، مثل البقاعي والرازي وغيرهما. ومن ثم، يتضح أن ابن عاشور يعتمد أسلوبا تحليليا تركيبيا منضبطا يقوم على تتبع الروابط البنيوية والسياقية بين القصة وموقعها في السورة وفي السور الأخرى (Ibn ʻĀshūr, 1997)، بما يجعل منهجه أقرب إلى القراءة البلاغية الوظيفية منه إلى السرد التاريخي التقليدي.

ويعتمد هذا البحث في تأصيل مفهوم التناسب القصصي على جملة من المساهمات الكلاسيكية والمعاصرة؛ فقد أشار البقاعي في نظم الدرر إلى ملامح الربط بين الفواصل القصصية، وإن لم يفرد لذلك إطارا نظريا مستقلا (Al-Biqāʻī, 1984). كما تحدث السيوطي في الإتقان عن حكمة التكرار وغايات الانتقال السردي (Al-Suyūṭī, 1974). أما الدراسات الحديثة مثل فضل الرحمن (Rahman, 2009) وأنجيليكا نويفيرث (Neuwirth et al., 2010) وتوشيهيكو إيزوتسو (Izutsu, 2008) ومستنير مير (Mir, 1986) فقد أبرزت وحدة البنية السردية في السور القرآنية، وفاعلية التوزيع القصصي في بناء الرسالة الموضوعية. ويسهم هذا التأصيل في توضيح أن التناسب القصصي إطار تفسيري يجمع بين الدلالة والمقصد والسياق، يسمح بفهم موضع قصص بني إسرائيل ضمن الهيكل البلاغي والموضوعي للسور.

تبرز المقارنة التحليلية بين التحرير والتنوير وتفاسير كل من البقاعي والرازي وابن عطية وأبي حيان أن ابن عاشور قد بلور مقاربة سياقية عضوية تختلف جوهريا عن المقاربات الكلاسيكية. فعليه، لا يقف ابن عاشور عند

حدود عرض القصة، بل يدرسها من خلال موقعها البنيوي داخل السورة ووظيفتها البلاغية (Ibn ʿĀshūr, 1997)، مما يكسب منهجه طابعا تداوليا–وظيفيا لا نجده بالوضوح نفسه لدى المفسرين السابقين.

وفي مفاتيح الغيب يتناول الفخر الرازي القصص من زاوية عقلية كلامية يغلب عليها الجدل والدفاع العقدي، كما يظهر في تفسيره لقصة موسى عليه السلام مع فرعون. ومن ثم، تغيب في منهجه العناية بوظيفة القصة داخل السورة، إذ لا يولي اهتماما يذكر لسبب ورود القصة في موضعها أو لدورها في المعمار البلاغي، مما يجعل مقاربته أقرب إلى التحليل الكلامي منها إلى التحليل البنيوي السياقي (Al-Rāzī, 1981)

أما ابن عطية فيبرز في تفسيره توجها تربويا–عقديا يدرج القصة ضمن رسالة السورة، لكنه لا يقدم تنظيرا واضحا لعلم المناسبة. ومع ذلك، فإن ربطه قصة العجل في سورة البقرة بنقض بني إسرائيل للعهد يمثل خطوة تمهيدية لتطور المقاربة السياقية لاحقا، وإن ظل تركيزه منصبا على استخراج العبر أكثر من تحليل البنية البلاغية للسورة (Ibn ʿAṭiyyah, 2002).

ويمتاز أبو حيان بمنهج لغوي–نحوي دقيق يجعل تحليله للسياق جزءا من بنية الإعراب والربط الدلالي بين الجمل. ومن هنا، أسهم عمله في بناء وعي مبكر بأهمية الانتظام السياقي، وإن لم يتطور لديه إلى إطار منهجي كامل لعلم المناسبة. ويبدو ذلك في تفسيره لقصة العجل، حيث يكشف الانتقالات النحوية التي تظهر تصاعد التمرد، دون أن يبلور رؤية بلاغية شاملة كما فعل ابن عاشور (Abū Ḥayyān, 1993).

أما البقاعي، فعلى الرغم من ريادته في إبراز المناسبات بين السور، فإن تركيزه انصب على الربط اللفظي بين الفواتح والخواتيم، دون إدماج القصص في تحليل بنية السورة أو وظيفتها البلاغية. ومن ثم، يظل إسهامه في علم المناسبة ذا طابع جزئي مقارنة بالمنهج العضوي الذي اعتمده ابن عاشور لاحقا (Al-Biqāʿī, 1984).

وبمقارنة هذه المناهج يتبين أن ابن عاشور قد طور رؤية سياقية تكاملية تجعل موضع القصة جزءا من بنيتها البلاغية؛ ومن ثم، لم يتعامل معها ككيانات مستقلة، بل كعناصر ضرورية لبناء الهيكل الموضوعي للسورة. ويظهر ذلك في تفسيره لسور البقرة والمائدة والأعراف والنساء حيث تكررت قصص بني إسرائيل ضمن سياقات متعددة دون أن تفقد اتصالها بوحدة الموضوع.

فعلى سبيل المثال، في تفسير قصة رفع الطور، يركز ابن عاشور على الوظيفة البلاغية للقصة بوصفها رابطا بين الميثاق والعقاب، كاشفا نمطا متكررا من العصيان. ومن ثم، ينتقل من مجرد العرض التاريخي إلى قراءة وظيفية تظهر دور القصة في بناء التحذير التربوي ضمن السورة (Ibn ʿĀshūr, 1997).

وتكمن خصوصية المنهج التفسيري لابن عاشور في قدرته على توليد دلالات متعددة للقصة الواحدة تبعا لموقعها في السورة، دون أن يفقد القارئ اتصالها بأصلها التاريخي. القصة—وفق هذا المنظور—كائن حي متحول دلاليا، يتكيف مع المقاصد البلاغية والعقدية لكل سياق ترد فيه. وهذا ما يجعل من تفسيره نموذجا متميزا لما يمكن

تسميته بـ "التفسير التداولي-الوظيفي"، الذي يتجاوز الترتيب الخطي التقليدي إلى بنية نصية تتفاعل فيها عناصر القصص والمواعظ والتشريع.

ويعزز ذلك ما يقدمه ابن عاشور في مناسبة قصة أصحاب السبت في البقرة والأعراف، حيث يظهر أن القصة جاءت لخدمة غايات مختلفة: مرة لتأكيد صفة العناد، ومرة للتحذير من التحايل الشرعي. وكذلك الأمر في قصة المائدة في آل عمران والمائدة، إذ تؤدي وظيفتين متمايزتين: دعم الإيمان بالرسل، والتنبيه من طلب المعجزة دون يقين (Ibn ʿĀshūr, 1997).

وتأسيسا على ما سبق، يتبين أن ابن عاشور قد تجاوز التفسير الجزئي إلى بناء قراءة بنيوية-سياقية تجعل القصة جزءا من الهيكل الموضوعي للسورة. ومن ثم، أصبح منهجه مرجعا أساسيا في الدراسات السياقية المعاصرة التي تسعى إلى فهم التناسق الداخلي للنص القرآني وديناميكية خطابه عبر الزمن.

فهو يعد رائدا في تأصيل القراءة التفسيرية النسقية التي تبرز كيف أن كل قصة قرآنية—وخاصة قصص بني إسرائيل—لا تأتي في موقعها عبثا، بل تسهم في تشكيل الهيكل الموضوعي والبلاغي للسورة. ومن أبرز ما يميز منهجه:

١. اهتمامه الدقيق بسبب ورود القصة في هذا الموضع دون غيره.
٢. تفسيره للقصص عبر تحليل بنية السورة كاملة، لا فقط مقطعا واحدا.
٣. إبرازه لدور القصة في خدمة المحور العقدي أو التشريعي أو الموعظي للسورة.

وبتحليل هذا المنهج يتبين أن ابن عاشور قد تجاوز القراءة التفسيرية المقطعية التي تهيمن على كثير من التفاسير الكلاسيكية، ليدخل في فضاء القراءة البنيوية السياقية، التي تسهم في الكشف عن الوحدة العضوية للنص القرآني. وقد ساعده في ذلك تكوينه الأصولي واللغوي والمنطقي (Ismail, 2016)، حيث يوظف أدوات علم البلاغة والمنطق في فهم التناسب الداخلي للنصوص، مما يمنح قراءته طابعا تراكبيا مركبا، ينظر إلى النص كشبكة متداخلة من المقاصد والدلالات (Sirathan & Sofiyullah, 2019).

إن هذا المنهج لا يمنح تفسير التحرير والتنوير تميزا على المستوى البنيوي فحسب، بل يجعله مرجعا منهجيا في تطوير الدراسات القرآنية المعاصرة، لاسيما تلك التي تسعى إلى تجاوز الفهم التفسيري التقليدي نحو منهج يعتمد على التناسق الداخلي للنص، وديناميكية الخطاب القرآني عبر الزمن.

وعليه، يؤكد هذا البحث أن تجديد علم المناسبة في ضوء نموذج ابن عاشور ليس ترفا بلاغيا، بل ضرورة منهجية لفهم القصص القرآنية في إطار وظيفي-بنيوي يكشف بنية النص ومقاصده المتكاملة.

مقاربة ابن عاشور في التناسب القصصي

يمثل هذا البحث إضافة نوعية في حقل الدراسات القرآنية، إذ لا يقتصر على تحليل القصص المتعلقة ببني إسرائيل، بل يقدم نموذجا تطبيقيا لعلم المناسبة كما مارسه ابن عاشور. ومن ثم، يختلف هذا النموذج عن الطرح النظري العام الذي اكتفى به بعض المفسرين قديما وحديثا؛ لأن ابن عاشور لم يورد المناسبة كإشارة تفسيرية عابرة، بل بوصفها أداة تأويلية تنظم موقع القصة داخل النسق السوري وتكشف وظيفتها البلاغية.

وتكمن الجدة العلمية لهذا البحث في استخلاص نماذج نوعية من التناسب القصصي اعتمدها ابن عاشور بصورة منهجية. وعليه، فإن هذه النماذج لا تمثل مجرد رصد للتوظيف البلاغي للقصص، بل تكشف آلية عمل علم المناسبة في المستوى السردي، بما يجعله إطارا تحليليا صالحا لإعادة بناء علاقة القصة بالنسق السوري (Nasr, 2018). وقد تبين أن هذه النماذج تتمثل في الآتي:

١. التكرار السياقي: يعيد القرآن القصة ذاتها في أكثر من موضع، لا لمجرد التكرار البلاغي، بل لإضافة بعد جديد يخدم رسالة السورة (Al-Suyūṭī, 1974). ويظهر ذلك في تعدد عروض قصة موسى مع بني إسرائيل في الأعراف وطه والقصص؛ إذ يبرز كل موضع وظيفة مختلفة (عقدية، تربوية، أو جدلية). إلا أن معالجة ابن عاشور—رغم دقتها—تركز غالباً على الوظيفة الخطابية، ولا تتوسع كثيرا في تحليل البنية السردية الداخلية للقصة ذاتها (Ibn ʻĀshūr, 1997).

٢. التفصيل بعد الإجمال: يعتمد ابن عاشور هذا النمط للكشف عن توظيف السورة للتدرج الموضوعي؛ حيث يقدم الحدث إجمالا في موضع، ثم يفصل في سياق آخر بما ينسجم مع محور السورة (Al-Zarkasyi, 1957). ويعد الانتقال من الإشارة المختصرة لقصة التيه في البقرة إلى تفصيل بعض ملامحها في المائدة مثالا واضحا على قدرة ابن عاشور على ربط بنية القصة بالموضوع التشريعي والتحذيري للسورة (Ibn ʻĀshūr, 1997).

٣. تقديم العبرة على الحدث: يكشف هذا النمط رؤية بلاغية وظيفية لدى ابن عاشور؛ إذ يبدأ بتحليل الحكمة والمغزى قبل سرد التفاصيل، بما يجعل العبرة إطارا يوجه فهم القارئ (Kazemi & Salmani Nodoushan, 2018). ويظهر هذا جليا في تناوله لقصة أصحاب السبت، حيث يقدم النقاش حول التحايل الفقهي بوصفه محورا تفسيريا مركزيا. وعليه، يعد هذا النمط أقرب إلى قراءة تداولية للسرد، لا مجرد إعادة بناء للحدث (Ibn ʻĀshūr, 1997).

٤. التناسب المعنوي داخل السورة: يربط ابن عاشور القصة بموضوعات السورة الأوسع—التشريع، العقيدة، أو الموعظة—لتشكيل وحدة مقصدية (Al-Zamakhsharī, 1998). وتعد قصة بقرة بني إسرائيل في سورة البقرة مثالا على ذلك؛ إذ توظف القصة لتعزيز محور الطاعة والخضوع للأمر الإلهي

دون مجادلة (Ibn ʻĀshūr, 1997). ومن ثم، تتحول القصة إلى عنصر وظيفي داخل بنية السورة، لا مجرد سرد تاريخي.

٥. التدرج الجدلي: يكشف هذا النمط عن استخدام السرد لبيان الانتقال من دليل جزئي إلى حجة كلية، أو من مخالفة بسيطة إلى مخالفة مركبة، كما يتجلى في رصد مواقف بني إسرائيل تجاه التشريع في البقرة والنساء (Al-Zarkasyi, 1957). إلا أن قراءة ابن عاشور تبقى مركزة على الجانب الحجاجي، بينما يظل تحليل التحول النفسي أو البنائي للشخصيات محدودا نسبيا مقارنة بالتحليل الأدبي الحديث (Ibn ʻĀshūr, 1997).

وهذا التصنيف لا يمثل مجرد جهد تحليلي في إبراز منهج ابن عاشور، بل يشكل محاولة منهجية لتأصيل علم المناسبة بوصفه إطارا وظيفيا في التفسير الموضوعي، يمكن تعميمه على سور وقصص أخرى. ومن ثم، يسهم هذا البحث في نقل علم المناسبة من مستوى الربط اللفظي التقليدي إلى مستوى التحليل البنيوي-السياقي.

وبذلك، لا يكتفي هذا البحث بإبراز تميز ابن عاشور، بل يعيد تعريف "علم المناسبة" بوصفه مقاربة تفسيرية وظيفية تتعامل مع النص القرآني كبناء حي تتفاعل فيه الدلالات بتغير السياق. وعليه، يفتح هذا النموذج آفاقا بحثية جديدة، خاصة في تطوير أدوات تصنيف التناسب، وفي مقارنته بين المفسرين، وفي توظيفه ضمن القراءات القرآنية المعاصرة.

مقاربة التناسب القصصي في خريطة النقاش الأكاديمي: نحو تأصيل وحدة الموضوع في القرآن الكريم

يعيد هذا البحث تأصيل التفسير السياقي القصصي بوصفه أداة مركزية لفهم وحدة السورة، متجاوزا المقاربات التي تفصل بين عناصر التفسير وتقدم القصص كمواد ثانوية. ومن ثم، يسعى البحث إلى بناء رؤية تفسيرية عضوية ترى أن القصة والتشريع والعقيدة والبلاغة تتكامل داخل نسق واحد، بما يعزز مفهوم "وحدة الموضوع" من خلال تحليل العلاقات السياقية لا من خلال التصنيف الموضوعي المجرد.

ويوسع هذا البحث النقاش الأكاديمي حول مفهوم "وحدة السورة" ليتجاوز حدود المدارس التفسيرية التقليدية، مستفيدا من اللسانيات النصية وتحليل الخطاب وعلوم السياق (Almajeedy, 2022). ومن ثم، يدعو البحث إلى الانتقال من القراءة المقطعية إلى نماذج تفسيرية تأخذ في الاعتبار العلاقات الدلالية والوظيفية بين وحدات السورة، وتحدد دور كل عنصر—ومنها القصة—في بناء مقصد السورة الكلي

الخلاصة

تظهر نتائج البحث أن التوزيع الواسع لقصص بني إسرائيل في أكثر من ٨٧٠ آية موزعة على ٣١ سورة ليس مجرد حضور تاريخي، بل يشكل بنية سردية مقصودة تسهم في بناء وحدة السورة من خلال وظائف دلالية وتربوية وبلاغية. وقد أجاب التحليل عن سؤال البحث الرئيس :كيف يوظف ابن عاشور علم المناسبة في بناء التناسب القصصي؟ من خلال إبراز خمسة أنماط دلالية اعتمدها في تفسيره، تكشف تفاعل القصة مع المحور العقدي أو التشريعي أو الحجاجي للسورة، لا باعتبارها مادة سردية مستقلة. ويتبين من الدراسة أن هذه الأنماط تتشكل عبر تحليل مواضع القصة في سياق السورة كاملة، لا عبر استقراء جزئي، مما يعزز فرضية البحث حول الطابع البنيوي-الوظيفي لمنهج ابن عاشور.

وتوضح المقارنة المنهجية مع تفاسير البقاعي والرازي أن تميز ابن عاشور لا يعود إلى قوة تقريرية، بل إلى منهج سياقي منظم يقوم على ربط القصة ببنية السورة الداخلية وفق قواعد واضحة من علم المناسبة، بخلاف الاتجاهات التي ركزت على التناسب اللفظي أو الجدلي دون معالجة وظيفية لموضع القصة. كما يكشف التحليل عن حدود هذا المنهج، إذ لا يقدم ابن عاشور دائما تبريرا صريحا لآليات الربط، ولا يقدم تصنيفا نظريا جامعا يمكن تطبيقه على جميع القصص، مما يستدعي تطوير إطار مفاهيمي أوسع لدمج علم المناسبة بالتحليل السردي المعاصر.

وتسهم هذه النتائج في إثراء النقاش الأكاديمي حول وحدة السورة، مؤكدة أن المقاربة السياقية–القصصية تمثل مدخلا يربط بين الدلالة والمقصد والسياق، ويبرز وظيفة القصة بوصفها عنصرا بنيويا في تشكيل خطاب السورة. ومن ثم، تقترح الدراسة توسيع البحث مستقبلا من خلال:

١. تطبيق التصنيف الدلالي المستخلص على سور أخرى تتضمن بناء قصصيا معقدا،
٢. مقارنة أعمق بين مناهج المفسرين في ضوء اللسانيات النصية الحديثة،
٣. تطوير إطار نظري يجمع بين علم المناسبة والتحليل السردي (Narrative Analysis) لضبط آليات التناسب القصصي في الدراسات التفسيرية المعاصرة.

المصادر والمراجع

Abū Ḥayyān, M. ibn Y. ibn ʿAlī ibn Y. ibn Ḥayyān al-A. al-G. (1993). *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*. Dar al-Kutub al-’Ilmiyah. https://archive.org/details/BahrMuhit/tbm0/

Al-Biqā’ī, B. al-D. A. al-Ḥasan I. ibn ’Umar ibn Ḥasan al-R. (1984). *Naẓm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa al-Suwar* (5th ed.). Dar Al-KItab Al-Islami. https://archive.org/details/ndrr08_202212

Al-Mahaly, M. J. (2024). Metode Penafsiran Ibnu Asyur dalam Menafsirkan Al-Qur ’ an. *Mashadiruna: Jurnal Ilmu Al-Qur’an Dan Tafsir*, *3*(3), 141–148. https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/mashadiruna/article/view/37130.

Al-Muhsin, A., & Al-Muthiri, A. A.-M. I. Z. (2016). Ilm Al-Munasabat wa Atsaruhu fi Tadabbur Al-Qur’an Al-Karim Mabadi wa Ta’shil. *Hauliat Kulliyat Al-Lughoh Al-’Arabiyah*, *20*(2), 1925–

1986.
Al-Rāzī, A. ʿAbd A. M. ibn ʿUmar ibn al-Ḥusayn bin A. F. al-D. (1981). *Tafsīr al-Rāzī (al-Tafsīr al-Kabīr/ Mafātīḥ al-Ghayb)*. Dar Al-Fikr li Al-Thiba'ah wa Al-Nasyr wa Al-Tauzi'. https://archive.org/details/trazi29_202207/trazi00/
Al-Suyūṭī, J. al-D. ʿAbd al-R. ibn A. B. (1974). *Al-Itqan fi 'Ulum Al-Qur'an*. Al-Hai'ah AL-Mishriyah Al-'Ammah li Al-Kitab.
Al-Zamakhsharī, A. al-Q. M. ibn ʿUmar ibn M. al-K. (1998). *al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq al-Tanzīl wa 'Uyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta'wīl*. Maktabah al-Abikan. https://archive.org/details/Kashaf2/kshaf1/page/n1/mode/2up
Al-Zarkasyi, A. A. B. A.-D. M. Ii. A. B. (1957). *Al-Burhan fi 'Ulum Al-Qur'an*. Dar Ihya' Al-Kutub Al-'Arabiyah 'Isa Al-Bab Al-Halabi wa Syurakaihi.
Alaobaidy, Z. K., & ALtobchy, T. E. (2013). The narrative proportion in Surat Al Baqarah Study in the guidance of the appropriate science. *Humanities Journal of University of Zakho*, *1*(2), 200–210. https://hjuoz.uoz.edu.krd/index.php/hum/article/view/102
Almajeedy, A. M. (2022). Structural and Thematic Coherence in Qur'ānic Sūrahs (Taswīr): A New Domain in Qur'ānic inimitability (Sūrat Al-Nisā' as a model). *Journal of College of Sharia and Islamic Studies (JCSIS)*, *40*(1), 247–274. https://doi.org/10.29117/jcsis.2022.0321
Almasri, H., Zakuan, N., Amer, M. S., & Majid, M. R. (2021). A Developed Systematic Literature Review Procedure with Application in the Field of Digital Transformation. *Estudios de Economia Aplicada*, *39*(4). https://doi.org/10.25115/eea.v39i4.4559
Asyari, N. D. P. (2022). Pembentukan Karakter Sosial Melalui Kisah dalam Al-Qur'an. *ASANKA : Journal of Social Science and Education*, *3*(2), 288–299. https://doi.org/10.21154/asanka.v3i2.4278
Bahedh, S. N., Rostami, M. H., Ali, M., & Kermani, R. (2024). Thematic Unity of Single Surah between Acceptance and Rejection. *International Journal of Religion*, *3538*(12), 1682–1692. https://ijor.co.uk/ijor/article/view/8477.
Christie, R., Suha Ma'rifa, G., & Priliska, J. A. (2024). Analisis Konflik Israel dan Palestina Terhadap Pelanggaran Hak Asasi Manusia Dalam Perspektif Hukum Internasional. *Jurnal Kewarganegaraan*, *8*(1), 349–358. https://journal.upy.ac.id/index.php/pkn/article/view/6178.
Chukhanov, S., & Kairbekov, N. (2024). The Importance of a Semantic Approach in Understanding the Texts of the Holy Quran and Sunnah. *Pharos Journal of Theology*, *105*(3), 1–11. https://doi.org/10.46222/pharosjot.105.36
Flowers, A. (2018). Reconsidering Qur'anic Genre. *Journal of Qur'anic Studies*, *20*(2), 1–20. https://doi.org/10.3366/jqs.2018.0336
Hasan, H. (2016). Amtsal dalam Surah Al-Baqarah. *Al-Zahra Journal Islamic and Arabic Studies*, *2*(1), 1–23. https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/3540.
Hoffman, J. A. (2018). "O People of the Book": An Exegetical Analysis of the Ahl al-Kitāb in Qur'ānic Discourse. *Intellectual Discourse*, *26*(2), 965–977. https://doi.org/10.31436/id.v26i2.1239
Ibn 'Āshūr, M. al-Ṭāhir. (1997). *Tafsīr Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr*. Dar Sakhnun li Al-Nasyr wa Al-Tauzi'. https://archive.org/details/tahrer_tanwer/thtn00/.
Ibn 'Aṭiyyah, A. M. ʿAbd al-Ḥaqq ibn G. al-M. al-A. (2002). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyah.
Ibn Kathīr, I. al-D. A. al-F. I. ibn "Umar ibn Ḍaw" al-Q. al-B. al-D. al-S. (1997). *al-Bidāyah wa al-Nihāyah*. Dār Hajr. https://archive.org/details/alhelawy07/bn00/
Ibrahim, B. M. (2003). *Qasas Bani Israel fi Al-Qur'an wa Al-Taurat wa Al-Talmud*. Markaz Al-Riwayah li Al-Nasyr wa Al-I'lam.
Iranifard, E., & Roudsari, R. L. (2022). Comparative Research: An Old Yet Unfamiliar Method. *JMRH Journal of Midwifery Reproductive Health*, *10*(3), 3317–3318. https://jmrh.mums.ac.ir/article_20785.html
Ismail, I. U. (2016). Trends of Reforms in the Principles of Islamic Jurisprudence | اتجاهات التجديد في أصول

الفقه. *Al-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies*, *8*(1), 1–23. https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/3469.

Izutsu, T. (2008). *God and Man in the Koran: Semantics of the Koranic Weltanschauung*. Islamic Book Trust. https://archive.org/details/ToshihikoIzutsuGodAndManInTheQuran/mode/2up

Kazemi, A., & Salmani Nodoushan, M. A. (2018). A conversation analytic perspective on Quranic verses and chapters. *Studies in English Language and Education*, *5*(1), 1–11. https://doi.org/10.24815/siele.v5i1.8620

Khan, I. A. (2002). Coherence in the Qur'ān: Principles and Applications. *Intellectual Discourse*, *10*(1), 47–60. https://doi.org/10.31436/id.v10i1.316

Mir, M. (1986). *Coherence in the Qur'an: A Study of Islahi's Concept of Nazm*. American Trust Publications. https://yassarnalquran.wordpress.com/wp-content/uploads/2012/07/mustansir-mir-coherence-quran

Mohammed, K., & Mahmood, R. (2022). Thematic harmony of words which are similar in wording according to the Quranic order (The prostrate before Adam in particular). *Journal of Islamic Sciences*, *24*(5), 24–43. https://doi.org/10.26389/AJSRP.J070322

Muharom, M. L., Al-Gumaei, A. M. A., Herman, H. F., Erlina, L., & Ch, T. (2022). Ṣifāt Banī Isrāīl Fī Al-Qur'an. صفات بني إسرائيل في القرآن. *International Conference on Qur'anic Studies and Tafsir*, *1*(1), 475–490. https://proceeding.stiqzad.ac.id/index.php/incqurst/article/view/13.

Nasr, A. M. S. (2018). علم المناسبات في القرآن الكريم "دراسة تأصيلية." *مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية*, ٣٧ (٣٧), ١١٣١–١٢٥٤. https://doi.org/10.21608/bfdm.2018.62339

Neuwirth, A., Sinai, N., & Marx, M. (2010). *The Qur'an in Context: Historical and Literary Investigations into the Qur'anic Milieu*. Brill. https://ia600306.us.archive.org/1/items/TheQuranInContext/The Quran in Context

Rahman, F. (2009). *Major Themes of the Qur'ān*. University of Chicago Press. https://archive.org/details/majorthemesofqur0000rahm_c0y9

Said, R. A. R. (2019). Hubungan Islam dan Yahudi Dalam Lintasan Sejarah. *Jurnal Al-Asas*, *11*(1), 26–39. https://journal.unismuh.ac.id/index.php/pilar/article/view/10153.

Sanusi, Y., & Salahuddin, M. (2023). جماليّة السّرد القصصي في القرآن الكريم -قصة بني إسرائيل في سورة الأعراف -نموذجا-. *ICHKALAT JOURNAL (Linguistic , Literary and Critical Studies)*, *12*(2), 241–253.

Schmid, N. K. (2021). From Ethico-Religious Exhortation to Legal Paraenesis: Functions of Qur'anic Wa'ẓ. *Islamic Law and Society*, *28*(1), 317–351. https://doi.org/10.1163/15685195-bja10015

Sirathan, A. U., & Sofiyullah, Y. (2019). The Eloquence of Ellipsis Style in the Quran's Talk about the Quran; Reading in Some Meccan Verses | بلاغة أسلوب الإيجاز في حديث القرآن عن القرآن؛ قراءة في بعض الآيات المكية. *Al-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies*, *16*(1), 58–79. https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/12166.

Stapleton, J., Carter, C., & Bredahl, L. (2020). Developing systematic search methods for the library literature: Methods and analysis. *The Journal of Academic Librarianship*, *46*(5), 102–190. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0099133320300938

Yasin, K. A.-N., & Qasim, H. M. (2023). Al-Tanasub Al-Qasasi fi Al-Qur'an Al-Karim (Dirasah fi Wihdah AL-Nasaq) Surah Shad Anmudzajan. *ASJP Algerian Scientific Journal Platform*, *25*(1), 206–229. https://septentrio.uit.no/index.php/SCS/article/view/7132.